

صفة الصفوة

قال وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان قال وما كنت شبه عطاء إذا رأيتَه إلا بالمرأة الثكلى قال وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا .

عن صالح المري قال كان عطاء السليمى لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال فحبس بعض أصحابه فقيل له ألك حاجة قال دعوة من عطاء أن يفرج □□ عنى قال صالح فأتيته فقلت يا أبا محمد أما تحب أن يفرج □□ عنك قال بلى و□□ إنى لأحب ذلك قلت فان جليسك فلانا قد حبس فادع □□ أن يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال إلهى قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا قال صالح و□□ ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

صالح المري قال قلت لعطاء السليمى ما تشتهى فبكى وقال أشتهى و□□ يا أبا بشر أن أكون رمادا لا تجتمع منه سفة أبدا فى الدنيا ولا فى لآخره قال صالح فأبكاني و□□ وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب .

بشر بن منصور قال كان عطاء السليمى يقول رب أرحم فى الدنيا غربتى وفى القبر وحدتى وطول مقامى غدا بين يديك .

أدرك عطاء السليمى أيام أنس بن مالك ولقى الحسن ومالك بن دينار وخلقاً من تلك الطبقة وشغلته العبادة عن الرواية .

صالح بن بشير المري قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا